

أهمية استعمال الوسائل التعليمية في تدريس مادة الجغرافيا

د/ منصور علي قلية – جامعة الزاوية/ كلية التربية العجيلات

Email:m-glia@zu.edu.ly

المستخلص :

تعرف الوسائل التعليمية في التدريس التربوي على أنها عبارة عن الوسائط التربوية التي يلجأ المعلم إلى استعمالها، من أجل العمل على توصيل الحقائق والمعلومات والأفكار إلى الشخص المتعلم وتقريبها منه خلال البيئة التعليمية، وعند العمل على انتقاء الوسيلة التعليمية يجب أن تكون الوسيلة التعليمية ملائمة لموضوع الدرس ومتوافقة مع المرحلة العمرية للشخص المتعلم، وعن طريق الوسيلة التعليمية المناسبة يتم تحقيق الأهداف المحددة لكل نشاط تعليمي، وتعرف الوسائل التعليمية عبارة عن وسائط تربوية يلجأ المعلم إليها لإجراء إحداث تطور في عملية التعلم

وفي هذا البحث يدرس الباحث أهمية استخدام الوسائل التعليمية في تدريس مادة الجغرافيا وأهميتها في توصيل المعلومات لدى الطلاب مقسماً البحث إلى ثلاثة مباحث، المبحث الأول تدريس الجغرافيا وأهميته، والمبحث الثاني أسس التدريس الفعال في الجغرافيا، أما المبحث الثالث تناولت فيه العوامل التي تؤثر في اختيار الوسائل التعليمية ختاماً النتائج والتوصيات .

الكلمات المتداولة في البحث : الوسيلة التعليمية – تدريس- الجغرافيا – المعلم – الطلاب

Abstract

The teaching method is known in educational teaching as being the educational means that the teacher resorts to in order to work on communicating fasts information and ideas to the educated person and bring them closer to him during the educational environment and when working on selecting the educational method it must be the educational method appropriate to the topic of the lesson and compatible with the age of the learner and by means the goals are achieved .

In this research the researcher studies the importance of using educational methods in teaching geography and its importance in communicating information the students have divided the research into three sections –the first is the teaching of method and its importance and the second topic is the foundations of effective in geography as for the third topic it deals with the factors the selection of educational means concluding the findings and recommendations .

Cyclical words in the research - **instructional method -teaching - geography- teacher- students.**

مقدمة :

يعد تدريس مادة الجغرافيا مجالاً خصباً في تنمية المفاهيم والمهارات لدى المدرسين والطلبة على حد سواء ، والتطور الكبير في تدريس الجغرافيا يستلزم تحقيق نوعي أمام المستجدات التربوية المتناغمة في حركتها التطويرية الفعالة التي تفرض استخدام استراتيجيات حديثة ،وعلى الأساتذة البحث من خلال ممارستهم النشطة والفعالة لهذه الاستراتيجيات لما تقدمه في نمو التفكير لدى الطلبة والارتقاء بمستوى تفكيرهم .

إن المدرسة الحديثة قد ركزت على عناية التعلم والتي تعتمد بشكل أساسي على المتعلم بجميع حواسه، كأدوات التعلم تتصل بما حوله من مؤشرات تنقلها إلى العقل والذي يقوم بتحليلها وتصنيفها على شكل معارف وخبرات يستوعبها ويدركها (1)

فتطور مفهوم تقنيات التعلم يجعل الكثير من المدرسين يربطون استخدام وسائل التعلم بالتقدم وتطور وسائل الاتصال الحديثة ، وفي الواقع أن الإنسان تعلم عن طريق المشاهدة ، وأن استخدام الوسائل التعليمية المختلفة تقدم خبرات متنوعة يأخذ منها كل طالب ما يحقق أهدافه وتثير اهتمامه ، ولقد أصبح استخدام الوسائل التعليمية المختلفة ضرورة حتمية لضمان تعمق عملية التعلم وجعلها مجزأة ، إن الدور للوسائل التعليمية يعيد التأكيد على نتائج الدراسات العلمية التي توصلت إليها المؤسسات التربوية والتعليمية حول أهمية استخدام الوسائل في توسيع خبرات المتعلم وزيادة التحصيل العلمي لدى الطلاب.

مشكلة الدراسة :

تكشف هذه الدراسة عن جانب مهم من جوانب استعمال الوسائل التعليمية في تعلم الجغرافيا وتتمثل في:

1 هل الوسائل التعليمية الحديثة متوفرة في جميع المدارس ؟

2- إلى أي مدى تساعد مثل هذه الوسائل في زيادة وتنمية المهارات والمعارف والمعلومات عند الطلاب ؟

3- هل يراعى عامل الوقت عند استعمال الوسائل التعليمية لمادة الجغرافيا ؟ وهل المعلمون يجيدون مثل استخدام هذه الوسائل ؟

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في أن استخدام الوسائل التعليمية الخاصة بتدريس الجغرافيا تثير اهتمام الطلاب بما يدرسونه وتزيد لديهم الفهم والميل إلى الدراسة على أن اعتبار الوسيلة التعليمية الجيدة المناسبة للدروس ولمستوى الطلاب إذا استخدمت استخداماً سليماً فإنها تؤدي إلى بلوغ الهدف ، إن إشارة اهتمام الطلاب بمادة الجغرافيا من شأنها أن تجعل انتباه الطلاب مستمراً وتجدد ميلهم إلى الدراسة في شوق وحماس . كما أن الوسيلة المستعملة بالجغرافيا تجعل التعليم أكثر فائدة وأبقى أثراً ، فقد أثبتت الدراسات الميدانية أن الطلاب يتقنون التعليم ويسرعون فيه إذا استخدمت الوسائل التوضيحية استخداماً سليماً ، كما أن الوسائل التعليمية الحديثة تساعد على تنمية قوة الملاحظة عند الطلاب ، كما تساعدهم على تنمية قدراتهم على الدقة والانتباه والمقارنة وأنها تثير خيالهم ورغبتهم في الاطلاع وتكسبهم خبرات جديدة .

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى التعرف على :

1 أن تكون الوسيلة المستعملة في تدريس مادة الجغرافيا سليمة وخالية من العيوب
2- مدى توفر الوسائل التعليمية الخاصة بتدريس مادة الجغرافيا ودورها في زيادة المعلومات لدى الطلاب

3 - مراعاة الفروق الفردية عند استخدام الوسائل التعليمية في تدريس مادة الجغرافيا
4- لا بد من الربط بين محتويات الوسيلة مع موضوع الدرس وكذلك على المعلم تجربة الوسيلة والتعرف على محتوياتها قبل عرضها على الطلاب في الحصة.

فرضيات الدراسة :

تكمن فرضيات الدراسة في الآتي :

1 توفر الوسائل في مجال تدريس الجغرافيا يؤدي إلى زيادة جودة التدريس وتزويد الطلاب بخبرات تدوم لفترات طويلة .

2 - توفر التقنيات الحديثة في تدريس مادة الجغرافيا (السبورة الذكية - الكرات الأرضية - المجسمات - الخرائط - جهاز العرض - الملصقات) من شأنها أن تؤدي وظائف الأهداف التربوية والعلمية في مناهج الجغرافيا.

3 - غالباً ما تسهم الرحلات العلمية المحددة في تدريس الجغرافيا و تنمي قدرات الطلاب العقلية و الذهنية والنفسية وتصبغ عليهم جواً من الارتياح يبعده عن القاعات الدراسية .
منهجية الدراسة :

اعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي الذي يدرس الظاهرة في صورتها الحاضرة ، بقصد تشخيص وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها المختلفة .

المصطلحات والمفاهيم :

1 الوسائل التعليمية : هي التي تعطي فوائد تربوية وتحظى بأهمية بالغة لدى المعلمين والمخططين التربويين لما لها من أهمية في استثارة اهتمام الطالب وإشباع حاجته للتعليم .

2 - الخرائط : الخرائط ليست صورة من الصور وإنما هي مزيج من الرموز أو الظلال أو الألوان تساعد الذهن على تخيل الواقع .

3 - الكرة الأرضية : هي إحدى الوسائل التعليمية المهمة ، حيث تعرض لنا الأرض في حجم لا بأس به وهو في طبيعة الحال أقرب للواقع و توضع عليها خطوط الطول ودوائر العرض .

4 - الرحلات العلمية : الرحلة العلمية هي كل رحلة منظمة ذات غرض تعليمي معد مسبق من قبل الأستاذ يقوم به مع طلابه باعتباره جزءاً مكمل مع المنهج الدراسي .

المبحث الأول - تدريس الجغرافيا :

أولاً - أهمية تدريس الجغرافيا:

إن دراسة وتدريس الجغرافيا يرتبط بالمواضيع الجغرافية الواسعة التي تشملها البيئة الطبيعية بجميع أنواعها وتستدعي استعمال طرق تدريس متنوعة ، إن المواضيع الجغرافية تستدعي استعمال طرائق معينة قد لا تلائم مواضيع جغرافية أخرى ، فمثلاً تدريس المناخ والطقس هو غيره في تدريس المدن والهجرة أو الزحف العمراني أو السكان .

إن الغاية من تدريس الجغرافيا هو تزويد الطلبة بالمعلومات والمعارف الجغرافية ، وما تهدف إليه من خلال الرحلات الميدانية العلمية الجغرافية ، والوسائل التعليمية من نماذج مختلفة خرائط ، كرات أرضية ، هذا يتطلب

استراتيجيات وطرق تدريس مناسبة لتحقيق أهداف تدريس الجغرافيا وكذلك تنمية قدرات الطلبة على الملاحظة والاستكشاف وتحليل الظواهر الجغرافية والاستدلال على حدوثها وتشجيع الطلبة على البحث وجمع المعلومات الجغرافية من خلال الزيارات والرحلات الجغرافية الميدانية ومعالجة المشاكل التي تواجه المجتمعات المختلفة (2). ومن هنا يبرز دور المدرس في تدريس الجغرافيا حيث يتوقف تأدية دوره على وضوح الأهداف لديه وقدرته على إتاحة الفرصة لطلبته للتدريب على الملاحظة والمشاهدة وتعلم توقيع البيانات الجغرافية في موقعها الصحيح والدقيق على الخرائط الجغرافية بأنواعها فضلاً عن القدرة على التحليل والمقارنة والتصنيف والربط بين الظواهر الجغرافية المتنوعة ، إن فهم مواضيع الجغرافيا وتدريسها امر مهم لمعرفة المشاكل المحلية والوطنية والدولية ، إذ أن مشكلة الهجرة والأمطار الحامضية وتأثير البيوت الزجاجية وتدهور مراكز المدن والهجرة والاحتباس الحراري ومشاكل الشرق الأوسط ، وإفريقيا ، وأحداث ثورات الربيع العربي جميع هذه المشاكل تحدث ضمن إطار جغرافي وتساعد الجغرافي على شرح هذه المشكلات وتدريسها ، ومن هنا يتضح أهمية تدريس الجغرافيا في وصف الظواهر الطبيعية والبشرية وإبراز الخصائص والعلاقات المتبادلة بينها في مختلف الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية (3).

وبناء على ذلك يمكن بيان أهمية تدريس ودراسة الجغرافيا بمايلي :

1 التعرف على العالم وقاراته المختلفة وأهمية الربط بين هذه القارات في عملية التبادل الاقتصادي .

2- التعرف على أنواع المناخ والعوامل المؤثرة فيه

3 – التعرف على أماكن الكوارث الطبيعية المتوقع حدوثها مثل البراكين والزلازل وامكانية تفادي اخطارها

4 – التعرف على اماكن وجود الثروات الطبيعية وإمكانية استغلالها

5 – دراسة حالة الطقس اليومية، والاستفادة منها في الملاحة البحرية والجوية وكذلك تحديد الأماكن .

ثانياً- أنواع الوسائل التعليمية المستخدمة في الجغرافيا :

يقصد به الاجهزة والأدوات والمواد التي يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم وقد سميت الوسائل التعليمية بعدة أسماء منها وسائل الإيضاح الوسائل السمعية –الوسائل البصرية –الوسائل المساعدة لعملية التعلم - وأخيراً سميت بوسائل التقدم العلمي (التكنولوجيا) أي بمعناها الشامل تضم جميع الطرق والأدوات والأجهزة المستخدمة في النظام التدريسي بغرض تحقيق أهداف تعليمية جيدة .

وبما أن الوسائل التعليمية إذا استخدمت استخداماً جيداً تصبح وسائل تؤدي إلى توصيل محتوى الدروس بكل يسر وسهولة، وكذلك توصيل فكرة أو خبرة من شخص إلى آخر، والجغرافيا أحد العلوم التي يتطلب مدرستها استخدام الوسائل التعليمية وأشكالها المتنوعة، لأنها تعتبر من العلوم التي تأخذ الجزء الأكبر من معلوماتها من البيئة المحيطة(4).

وأهم الوسائل الايضاحية المستعملة في تدريس مادة الجغرافيا تتمثل في الآتي :

أولاً - الخرائط :

تعتبر الخريطة من أهم الوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس الجغرافيا والخريطة ليست صورة من الصور وإنما هي مزيج من الرموز أو الظلال والألوان تساعد الذهن على تخيل الواقع ومن الرموز المستخدمة في الخرائط الخطوط المستطيلة ، والنقط ، والخطوط المستقيمة و المتعرجة ، والدوائر والمستطيلات والمربعات ، وللخرائط أهمية كبيرة في تدريس المواد الاجتماعية فهي وسيلة جيدة من وسائل توقع المعلومات وجمعها في مكان واحد أمام الطلاب ليقوموا بدراستها برموزها وألوانها ، مثلاً الظواهر الطبيعية والبشرية فيستطيع الطلاب بكل سهولة أن يقوموا بدراسة هذه العلاقات مع بعضها البعض (5).

ومعظم المعلمين يفضلون استخدام الخرائط ويرجع ذلك لتوفرها ، وسهولة استعمالها ووضوح رموزها في حالة الاستدلال على أي ظاهرة طبيعية أو بشرية .
وتقسم الخرائط تبعاً للتكوين الفني إلى خرائط مرسومة وخرائط مستوية وخرائط مجسمة والخرائط وتقسيماتها تتمثل في الآتي : خرائط طبيعية – خرائط بشرية – خرائط سياسية – خرائط مناخية – خرائط اقتصادية.

وتقسم حسب الشكل إلى خرائط عرض حسب مقاييس الرسم الى كبيرة وصغيرة ، وخرائط صماء يمكن أن توقع عليها البيانات وخرائط الأطلس .

أما بالنسبة للمعايير اللازمة في استخدام الخرائط من قبل المدرس يجب استخدام خريطة مناسبة لنوع الدرس ، والمرحلة التعليمية التي تستخدم فيها عند اختيار الخريطة واستخدامها و مراعاة حجمها ووضعها حيث يسهل رؤيتها بوضوح للكل دون إجهاد بصري ويجب أن تتماشى الخرائط عند اختيارها مع الخبرات التعليمية التي يسعى الطلاب إلى الحصول عليها، ويجب الابتعاد عن الخرائط التي يكثر فيها البيانات والمعلومات المزدوجة بالتفاصيل أو الرموز الجغرافية المعقدة ، مع مراعاة الدقة العلمية في عرض المعلومات .

ثانياً- الكرات الأرضية :

الكرة الأرضية : هي نموذج للأرض أو هي جسم كروي يصنع عادة من المعدن أو الورق الخفيف أو البلاستيك وترسم على سطحه خرائط اليابسة ((قارات العالم)) والجزء المائي للأرض وقد يستخدم هذا النموذج من مدرسي مادة الجغرافيا وكان له نتائج ممتازة في توضيح مفاهيم خطوط الطول ودوائر العرض ، وحساب الزمن ، وشرح دوران الأرض ، وتعاقب ظاهرة الفصول الأربعة ، وتعاقب الليل والنهار وكذلك مساحة الكرة الأرضية والمساحة التي تغطيها المياه.

ويوجد نوع مصنوع من الكرة الأرضية ذات تفاصيل غير دقيقة المعالم وهذا النوع بياناته غير صحيحة وليس له أي فائدة في العملية التدريسية (6).

ثالثاً - الرحلات العلمية :

تستخدم الرحلات العلمية في تدريس الجغرافيا في جميع مراحل التعليم ولها فائدة علمية وتربوية كبيرة إذا استخدمت استخداماً سليماً وحسن القيام بالرحلة العلمية يرسخ المعلومة في ذهن الطلاب لفترة طويلة من الزمن وتتيح الرحلات للطلاب فرص إدراك الصلة بين مما يدرسون في داخل القاعات الدراسية وما يجري في خارج المدرسة فيصبح لما يدرسون له أهمية وقيمة لديهم وتكون مصدراً للحقائق والمعلومات وتتيح الرحلة العلمية فرص الاتصال مباشرة بالظواهر الطبيعية والاجتماعية وتكون من أسس تكوين مفاهيم سليمة ومهمة(7) وتساعد الرحلة العلمية علي الربط بين مادة الجغرافيا بالطبيعة وتتيح الرحلة العلمية فرص الإحساس ومشاهدة الحقائق متصلة مع بعضها البعض وتدخل في نفوس الطلاب الراحة النفسية بعيداً عن الملل المدرسي.

رابعاً- الملصقات :

الملصق هو : لوحة ورقية أو خشبية أو معدنية تلتصق أو تعلق في مكان تكون الرؤية واضحة فيه مع وضع رسومات عليه وكتابات قليلة خاصة وذلك لتوضيح فكرة أو موضوع معين يخص موضوع الدرس لتوضيح كثير من المعلومات الجغرافية وذلك عن طريق لصق وتهيئة الخرائط والأشكال التوضيحية غير المتوفرة في المدرسة والاستفادة منها في توصيل المعلومات الواردة في المنهج بطريقة توضيحية أكثر وإن الملصق الجيد يجذب انتباه الطلاب ويثير اهتمامهم ويحرك فيهم الحافز للاستفادة منه ولو كانت نظرة الطلاب إليه سريعة .

خامساً- الرسوم البيانية:

الرسم البياني يترجم الإحصاءات الحيوية إما على هيئة أشكال مختلفة أو خطوط منحنية في الغالب أو رسوم مختلفة للإشارة التي يمثلها الرسم أو الرموز المختلفة ويهدف الرسم

البياني إلى إظهار العلاقة بين مجموعة البيانات على شكل واضح يدرکه المتعلم بسهولة على شكل رسومات .

ولا ينصح باستخدام هذه الرموز مع التلاميذ الصغار كوسيلة تعليمية وهناك العديد من أنواع الرسوم البيانية ومن أهمها :

الخطوط البيانية – الأعمدة البيانية – الدوائر البيانية – الصور البيانية – وتستخدم جميعها في توضيح العلامات العددية أو الأشياء المختلفة .

أو المتغيرات بحيث يمكن المشاهد من فهم البيانات المعقدة بسرعة وبدقة

سادساً- المجسمات والعينات والنماذج المستخدمة في تدريس مادة الجغرافيا:

لقد تم التأكيد على أهمية الخبرة في عمليه التعلم غير أنه يتعدراً أحياناً على المدرس و الطلاب دراسة بعض جوانب الطبيعة دراسة مباشرة لذلك يلجأ الأستاذ إلى استخدام النماذج والعينات والمجسمات التي لا يتم الحصول عليها خلال فترة الدراسة مثلاً دراسة الصخور وأنواعها ويمكن أن تكون الأشياء حية كالنباتات أو أجزاء ما خوزه كأوراق الأشجار مثلاً وقد تكون العينات لأجزاء أو منتجات البترول ومشتقاته ويهدف استخدام العينات لكي يتعرف الطلاب على أشياء يتعدراً دراستها في ظروفها الطبيعية ، كما يهدف إلى جعل الدراسة أكثر واقعية، فالنماذج في هذه الحالات تساعد على تصغير الأجسام الكبيرة أمام الطلاب لتيسر لهم دراستها كما تساعدهم من جهة أخرى على دراسة الأجسام الصغيرة في صورة مكبرة تبرز العلاقات بين أجزاء النماذج بصورة أكثر وخصوصاً عند استعمالها كأدوات تعليمية وأن يشجع الطلاب على القيام بأنفسهم للحصول على معلومات أثناء زيارتهم للطبيعة ففي ذلك فرصة لاكتساب كثير من المهارات العلمية والعقلية .

المبحث الثاني - أسس التدريس الفعال في الجغرافيا :

تتعدد الأساليب والطرق المتبعة التي يستعملها المعلم في تدريس مادة الجغرافيا إلا أن هناك أسساً لا بد من مراعاتها تؤدي إلى توصيل المعلومة بشكل سليم ومن بين هذه الأسس :

أولاً - المقرر الدراسي :

أن أول خطوة تساعد المدرس على نجاح العملية التدريسية هي دراسة المقرر المحدد للطلاب والاطلاع على محتويات ومفردات المقرر ، ويتطلب من المعلم التوسع في قراءة المقرر والتعمق في المعلومات والتعرف على الظواهر الجغرافية المختلفة ، مما يساعد المعلم على توجيه طلبته توجيهاً سليماً وهذا يجعل المدرس يحدد الأهداف ويضع خطة لتدريس المقرر الدراسي .

ثانياً - تحديد اهداف التدريس :

أن تحديد أهداف الدرس يساعد المعلم على تدريسه للمادة الدراسية للطلبة ، فالأهداف يجب أن تكون سليمة وواضحة وموجهة لسير الدراسة ، بما فيها من نشاط للطلبة والمعلم ، وينبغي على المعلم عند تحديد الاهداف أن يراعي طبيعة الموضوع الجغرافي الذي يدرسه للطلبة وما يتطلبه هذا الموضوع من وسائل توضيحية ونشاط متبادل ومراجعة الأهداف بين الحين والآخر ، بحيث يجعلها تتماشى مع ظروف المجتمع والبيئة (8).

ثالثاً - الاعداد الجيد للدرس :

أن إعداد الدرس اعداداً جيداً يساعد المعلم على توزيع مفردات الدرس على كل فقراته وعدم أهدار الوقت في تركيز موضوع جغرافي على حساب موضوع اخر ويتطلب اعداد الدرس مراعاة أن يسير الإعداد وفق الخطوط العريضة التالية :

1 - كتابة عنوان الدرس بخط واضح على السبورة

2- تحديد عنوان الدرس في ما يتعلق بالحصّة الدراسية ومكان التدريس إن كان خارج قاعة الدراسة لأن مكان التدريس يؤثر على نوع النشاطات التي سيقوم بها الطلبة وتفصيلها ومدى تأثره بالمكان .

3 - كتابة الأهداف الخاصة التي حددها المدرس والتي سيسير الدرس في ضوءها سيراً يساعد في تحقيق الأهداف .

4- تحديد مدخل الدرس من حيث آثاره و اهتمام وتشويق الطلبة من خلال ربط الدرس بخبرة المعلم أو استعمال الوسائل التربوية ، مثل وسائل الإيضاح ((كالخارطة - الكرة الأرضية))(9).

رابعاً - الطرائق و الأساليب والاستراتيجيات التدريسية :

إن التدريس الجيد في الجغرافيا ليس مجرد توصيل المعرفة والمعلومات إلى الطلبة وإنما يتم عن طريق خلق مواقف تدريسية تؤدي بصورة طبيعية إلى نوع مرغوب فيه من الفعاليات والأساليب والاستراتيجيات والطرائق المتنوعة الحديثة التي تؤكد على إثارة انتباه الطلبة ، فالمدرس الجيد هو الذي يستطيع التأثير بشخصيته وتحفيزه عن العمل والنشاط من خلال التدريس واقتراح الفعاليات الجديدة والنقد والإحياء المباشر لدى طلبته .

خامساً - التدريس الجيد يحزر الطلبة :

إن هدف التدريس الجيد هو تنمية روح الاستقلال في التفكير والتحصيل بحيث يتمكنون من أن يجدوا الحلول لها ؛ لأن التدريس الجيد يحزر الفكر عن طريق عادات جيدة

للتفكير والعمل و إتقان المهارات واكتسابها وتعزيز المعلومات والحقائق والمفاهيم والقدرات التي يتطلبها العمل المنتج في التدريس (10) .

سادساً - استعمال التقنيات التربوية :

إن استعمال التقنية التربوية في تدريس الجغرافيا من قبل المدرس استعمالاً سليماً تصيح وسيلة تؤدي إلى توضيح الفكر أو المعنى في الموضوع الجغرافي الذي يدرسه ويرتبط باستعمال التقنية في الشرح والتوضيح ، إذ تعمل على اثارة اهتمام الطلبة بما يدرسونه وتجعل التعليم مثيراً وأبقى أثراً فضلاً عن أنها تحل محل الخبرة المباشرة وتساعد على تلخيص الدرس ، ومن بين أهم التقنيات التي يستعملها المعلم في تدريس الجغرافيا - الخرائط ونماذج الكرة الأرضية المجسمات والأفلام التعليمية والرسوم البيانية التوضيحية والشرائح والملصقات والصورة .

المبحث الثالث - العوامل التي تؤثر في اختيار الوسائل التعليمية :

إن الوسائل التعليمية ارتبطت بالمدرسة بمجرد توضيح ما يصعب على الشرح النظري توضيحه ، ولم تربطه بالطالب وتحسين أدائه أو تحسين الأنماط الحيوية من السلوك أو تحقيقه لأهداف سلوكية محددة . إن الاهتمام بالوسائل التعليمية يعتبر أمراً ضرورياً وعلية سيتم التركيز في هذا المبحث على قواعد اختيار الوسائل التعليمية وأساسيات استعمال هذه الوسائل .

أولاً - قواعد اختيار الوسائل التعليمية :

إن نتائج البحوث تؤيد استخدام الوسائل التعليمية على شتى المستويات الدراسية التي أثبتت تعليمياً أفضل في وقت أقصر ورسوخاً في الذاكرة لمدة طويلة والانسجام مع نتائج تلك البحوث ، فلا بد للمعلم أن يختار الآتي :

1- التأكد على اختيار الوسائل وفق أسلوب النظم : أي أن تخضع الوسائل التعليمية لاختيار وإنتاج المواد التعليمية وتشغل الأجهزة التعليمية واستخدامها ضمن نظام تعليمي متكامل وهذا يعني أن الوسائل التعليمية لم يعد ينظر لها كأدوات للتدريس يمكن استخدامها في بعض الأوقات والاستغناء عنها في أوقات أخرى فالنظرة الحديثة للوسائل التعليمية تقوم على أساس تصميم جميع جوانب عملية التعليم والتعلم .

2- قواعد قبل استخدام الوسيلة :

-تحديد الوسيلة المناسبة .

-التأكد من إمكانية الحصول عليها .

-تجهيز متطلبات تشغيل الوسيلة .

3- قواعد عند استخدام الوسيلة :

- التمهيد لاستخدام الوسيلة .
- استخدام الوسيلة في الوقت المناسب .
- عرض الوسيلة في المكان المناسب .
- عرض الوسيلة بأسلوب شيق ومثير .
- عدم الإطالة في عرض الوسيلة تجنباً للمل .
- التأكد من رؤية الفصل كاملاً للوسيلة خلال عرضها .
- إتاحة الفرصة لمشاركة بعض المتعلمين في استخدام الوسيلة .
- عدم إبقاء الوسيلة أمام الطلاب بعد استخدامها تجنباً لانصرافهم عن متابعة المعلم .

4- قواعد بعد الانتهاء من استخدام الوسيلة تحدد بالآتي :

- تقويم الوسيلة :** للتعرف على فعاليتها أو عدم فعاليتها في تحقيق الهدف منها ومدى تفاعل الطلاب بعد استخدامها أو عدم استخدامها مرة أخرى.
- صيانة الوسيلة :** إصلاح ما قد يحدث لها من أعطال واستبدال ما قد يتلف منها وإعادة تنظيمها وتلصيقها لكي تكون جاهزة للاستخدام مرة أخرى .
- حفظ الوسيلة :** أي تخزينها في مكان مناسب يحافظ عليها أي حين طلبها أو استخدامها في مرات قادمة .

ثانياً- أساسيات استخدام الوسائل التعليمية :

- عند استخدام الوسيلة التعليمية لابد من مراعاة بعض الأساليب التي تتجلى في استعمالها والتي يمكن إنجازها على النحو التالي :
- تجربة الوسيلة واختيارها قبل عرضها أمام التلاميذ والمعلم المستخدم هو المعنى بتجربة الوسيلة قبل الاستخدام وهذا يساعد على اتخاذ القرار المناسب بشأن استخدامات وتحديد الوقت المناسب لعرضها وكذلك المكان المطلوب .
- الأساليب المستخدمة في تهيئة أذهان الطلاب :

توجيه مجموعة من الأسئلة إلى الدارسين على متابعة الوسيلة ، تحديد مشكلة معينة تساعد الوسيلة على حلها – تلخيص محتوى الوسيلة مع البنية أي النقاط المهمة لم يتعرض لها التلخيص – تهيئة الجو المناسب لاستخدام الوسيلة ويشمل ذلك جميع الظروف الطبيعية للمكان من الإضاءة إلى التهوية وتوفير الأجهزة فإذا لم ينجح المستخدم للوسائل في تهيئة الجو المناسب فإنه من الصعب الحصول على النتائج المرغوب فيها.

-استخدام الوسيلة في الموعد المناسب : من المهم أن يستخدم المدرس الوسيلة في الخطة السيكولوجية المواتية أي عندما يتهيأ التلاميذ لتقبلها بحيث تلائم باقي خطوات الدرس وبذلك يكون استخدام الوسيلة وظيفياً لمجرد اللهو وهنا يغلب أن تكون معدة عندما يأتي دورها في الدرس يجوز تحديد المدرس من استخدام الكتيبات التي تصاحب بعض الوسائل استخدامها . ذلك المدرس من استخدام الكتيبات تذكر أن خطوات الاستعمال هي الاستعداد تم التقديم والعرض فالتطبيق الاختيار والمناقشة فالنقد وهي اختيار الفيلم ثم إعداد الفيلم ثم التدريس بحد عرض الفيلم ثم التطبيقات العملية تم المراجعة ثم الاختيارات هذه الخطوات الجاهزة قد تفيد المدرس .

-تماسك الخبرات جدير بالمدرس أن يقوم التلاميذ بتوجيه منه باكتشاف العلاقة بين عناصر الدرس وخبرته المختلفة التي يمرون بها لكي يصلوا إلى مدركات أوسع وفهم من مدرسهم ، إن استخدام الوسيلة يتيح لهم فرص التعبير عن الخبرات التي يمرون بها وكذلك يجب أن يتحمل الطلاب مسؤولية أي عمل يقوم به المدرس فإن ذلك يساعدهم على إدراك وفهم الدرس والمصطلحات الجديدة تعوق كثيراً تسلسل أفكار الطلاب وعلى المدرس أن يذلل هذه العقبة أولاً بأول ويتثبت المعلم أن طلابه يفهمون هذه المصطلحات والمفردات اللغوية الجديدة .

الإستنتاجات والتوصيات :

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج والتوصيات التي أهمها :

أولاً - الإستنتاجات :

- 1- تساعد الوسائل التعليمية في تدريس مادة الجغرافيا على سرعة التعلم والتذكر عند الطلاب وذلك عن طريق ما يشاهد بالعين أ وما يسمع بالأذن .
- 2- تساعد الوسائل التعليمية على تنميه قوة الملاحظة عند الطلاب .
- 3- إن الوسائل التعليمية ، تثير اهتمام الطلاب لما يدرسونه وتنمي فيهم ميلاً للدراسة والبحث .
- 4- إن استخدام الوسائل التعليمية في تدريس مادة الجغرافيا إذا استخدمت استخداماً سليماً يجعل التعليم أسرع و أكثر فائدة وأبقى أثراً .
- 5- يؤدي استخدام الوسائل التعليمية إلى مشاركة الطلاب الإيجابية في اكتساب الخبرة وتنمية القدرة على الدقة والانتباه والنقد والمقارنة والتفكير العلمي .

ثانياً - التوصيات :

- 1 تشجيع المدرسين على استعمال الوسائل التعليمية في تدريس مادة الجغرافيا ، مع ضرورة إتقان لهذه الوسيلة .
- 2- ضرورة إقامة دورات تدريبية للمعلمين على كيفية استخدام الوسائل التعليمية في تدريس مادة الجغرافيا خصوصاً ما يتعلق باستخدام أجهزة العرض والحاسوب والتلفاز التربوي .
- 3- توفير مبالغ مالية لإدارات المدارس وذلك لغرض شراء الوسائل الحديثة بمختلف أنواعها ، وصيانة الموجود لديهم .
- 4- عند عرض الوسيلة لابد للمعلم من مراعاة الوقت في استخدامه لهذه الوسيلة ؛ لأن الوقت القليل لا يفي بالغرض أحياناً والوقت القصير يسبب الملل والتشتت

الهوامش :

- 1- عبداللطيف فؤاد ابراهيم ،التجريب في التعليم ،صحيفة التربية ، السنة السادسة عشر ، العدد الثاني ،القاهرة 1970ص42
- 2- محمد حميد المسعودي ، وصلاح خليفة اللامي ،طرائق تدريس المواد الاجتماعية (مفاهيم وتطبيقات) دار الصفاء للنشر والتوزيع ط- 1-2014عمان الاردن.
- 3-محمد حميد المسعودي ، تدريس المفاهيم والخرائط في الجغرافيا ، دار الصفاء ،للنشر والتوزيع والاعلان ط- 1-2013
- 4- جابر عبد الحميد ، ظاهر عبدالرزاق ، اسلوب النظم من التعليم والتعلم ، دار النهضة العربية ، الدوحة قطر ، 1987 ص 61 .
- 5 – ابو الفتوح رضوان ، استخدام وسائل الايضاح السمعية والبصرية في تدريس المواد الاجتماعية ، جامعه الدول العربية ، الادارة الثقافية ، المؤتمر العربي الثالث ، القاهرة ، 1986 ، ص 215 .
- 6- عبد اللطيف فؤاد ابراهيم ، تدريس الجغرافيا ، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة ، 1986 ص18-21
- 7- محمد دببا غزاوي ،الاساليب الفنية في تقنيات إنتاج الرسوم التعليمية و استخداماتها ، دار الفكر المعاصر، بيروت 1987 ص 259 .
- 8- سعيد جاسم الاسدي ، محمد حميد المسعودي ، استراتيجيات وطرائق التدريس الحديثة في الجغرافيا ، ط 1 ، 2015 دار صفاء للنشر والتوزيع ص 43- 45 .
- 9- عبداللطيف نضال مرهم ، طرق تدريس الجغرافيا ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ط 1 ، عمان الاردن .
- 10- المسعودي ، مرجع سابق